



شرح الشيخ مصطفى العدوي كتاب العلل للامام الدارقطني رحمه الله

علل الدارقطني الحديث رقم [814] [91] [80] 7102 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. فهذا حديث اورده الامام الدارقطني رحمه الله تعالى في كتابه العلل. مبينا علته وهو فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم خير يوم بدر بعد ان نصره الله على عدوه جبريل فقال يا محمد ان شئت قتلتهم اي الاسارى وان شئت فديتهم اي قبيلة الفدية منه. وهذا الحديث اصلا مخالف. مخالف لقول الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض. تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم. لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم. ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما استشار اصحابه فاشار بعضهم بقبول الفدية كابي بكر وشار بعضهم بان يقتلوا وجنح النبي الى رأي ابي بكر فنزلت الآية ما كان لنبي ان يكون له اسر حتى في الارض فبكى النبي وابو بكر ودخل عليهما عمر وهما يبكيان قال يا رسول الله ابكاكما ان كان ثم شيء يبكي بكيته الا تباكيت لبكاكما. قال لقد عرض علي عذاب اصحابك ادنى من هذه الشجرة اي لكوننا قبلنا الفدية. ولو نجى منا احد لكان انت يا ابن الخطاب فهذا يفيد ان النبي لم يخير والا لو خير لم يعاتب. لو خير لو اتاه جبريل وخيره ليس للعتاب وجه كيف اعاتب وانت يا جبريل خيرتني؟ النبي لما صلى على اسارة بدر عفوا لما صلى قال المنافقين وخير استغفر لهم او لا تستغفر لهم. ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم اختار الاستغفار. فلم يلم الا انه بعد ذلك وجه الى الاصوات. اما ان يعرض عليه عذاب وقد خير في هذا وجه الاشكال. الحديث مروى من طريق ابن سيرين عن عبيدة عن علي. ابن سيرين اختلف عليه فرأى قوم عن ابن سيرين عن عبيدة مرسل وقوم عن ابن سيرين عن عبيدة متصلة اثنان رؤية قاطع فائنان روايا عن ابن سيرين والاثنان اختلف عليهما. هشام بن حسان وعبدالله بن عون بن ارتباط هشام ابن حسان روي عنه الحديث عن الوجهين. وعبدالله بن عون بن ارتبان روي عنه الحديث على الوجهين. فلزمان النظر في الرواية عن عبد الله ابن عون ابن ارطبان وعن هشام ابن حسان كان بعد النظر ما يأتي ان ابن حسان رواه ابو اسامة وحماد ابن اسامة واثقة والثوري ثقل لكن دائما وفي الغالب اذا قالت دارقطني رواه الثوري من رواية فلان عنه وفليلة ليس من اصحاب الثور فيكون هذا مغمز في الرواية. اذا قال الدارقطني رواه الثوري من رواية يحيى. ابن ابي زيد عنه الحفري ويحيى ليس من اصحاب سفيان الثوري المشاهير. ففي الغالب انها غمس. الا اذا كان الراوي ثابت. اذا كان مثلا رواه الثوري من طريق ابي نعيم عنه ونعيم من اصحاب الثوري فيقبل حينئذ. لكن بهذه الطريقة لما قال من رواية الحفل عن يحيى ابن ابي زائدة فكانه يغمز في طريق في الطريق الى الثور. فكان هذا مستغرب من رواية الثوري والا لو سلم الى الثوري لكان مقويا لرواية حماد ابن اسامة على الاتصال. فقال غيرهما رواه مرسل وهذا رواياه متصلا. لا نستطيع ان نجزم بصحة بصحة السند الا سفيان السوري. از وصل. فهذا غمز من الدارقطني لما قال رواه السوري من رواية يحيى وعنه الحفري. ايضا نفس الاشكال في عبد الله بن عون بن ارتبان. ازهر من اصحاب عبدالله بن عوف من الرواة عنه. لكن كونه قال من رواية ابراهيم بن عرعرة عن الازهر. غمز في رواية في السنة الى ازهر وذكر سلاسة خالد ابن الحارس معاذ عثمان ابن عمر ثلاثة خالفوا اصغر من رواياتهم ابراهيم ابن عرارة عنه فالثلاثة على الارسال بدون ذكر علي وازهر من رواية ابن عرعرة على الاتصال. فرجع الدارقطني رواية الثلاثة عن ابن عون على الارسال. ورواية غير ابي اسامة والثوري عن هشام ابن حسان على الارسال فمن ثم رجح الدارقطني المرسل فمن ثم ضعف الخبر. والمتن ضعيف او عفوا معارض بما سمعتموه مما في الصحيحين او مما في الصحيح على الاقل من نزول الآية ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يسكن في الارض. هذا اجمالي القول فالخبر عن علي بان النبي

اتاه جبريل بعد غزوة بدر وخيره بين ان يقتل الاسارى وبين ان يقبل الفدية ضعيف ومنكر لانه مخالف لما هو اصح واسبت. والله اعلم. لا باحد سؤال فليتفضل بطرحه ها؟ اذا لم يكن الخبر مخالف ايضا

يصح الارسال. لان الثوري لم يصح السند اليه في السند اليه مغمز. والرواة عنه ليسوا من اصحابه وهذا امر ذو اهمية وعلينا في دراسة المصطلح ان نليه او في دراسة علم الرجال ان نوليه اهتماما

ان له اثره البالغ في اكتشاف العلة. وهي معرفة كل راو واصحابه. معرفة الرواة المشاهير واصحابهم على الاقل معرفة مسلا الزهري من اصحابه؟ سجد من اصحاب الزهري مع مروة يونس وعقيل وابن اخي الزهري وفلان

وفلان مالك وغيرهم ان شذ واحد عن هؤلاء كابن اسحاق عن الزهري في الغالب يكون في هذا الطريق وبالله التوفيق. نعم اتفضل كل موضع له ملاساته الخاصة كل سنة وانتم طبيين. لا ما استقراء واضح. اذا قالت دار قطن رواه الثوري. من رواية فلان عن فلان عنه وليسوا من المشاهير بانهم من اصحاب

سفيان في المغمز اه هذا استقراء واسع يعني مش ليس وليد الساعة. نعم اتفضل ان اختلاف في الوصل والارسال ما واضح انه من ابن سيرين ما دما نستطيع ان نبرئ ساحة ابن

انه سبت برأناها. نعم. هو لا مش ايش الكلام هذا اذا كانت الطرق اليه متكافئة. اما اذا كان هناك ترجيح الطرق اليه فيها عدم تكافؤ برا تفضل. هل ايه؟ لا دي مسألة اخرى عن القتال في الاشراف

الحرم منسوخ يرى ذلك الجمهور. ولكن لا اعلم دليلا على النسل. الا الاجماع المنقولة عفوا عفوا من الادلة التي استدلوا بها على النسخ آا اشهر التخيير المذكورة في براء فاذا

انسلق الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموه. او او عفوا ليلتي قبلها فسيحوا في الارض اربعة اشهر. قال فريق انها اشهر التخيير. وبعد ذلك لا توقف عن القتال فيرى عدد كبير الجمهور يرون ان القتال في الاشهر الحرم منسوخ ولكن الناس ليس بواضح الدلالة. لكن على هذا العمل كثيرا

وذكروا ان غزوات اصحاب رسول الله لم تتوقف بعد ذلك والفتوحات لم تتوقف. اتفضل ها؟ الحفل يخطئ في السوري لكن الحفل ينهى عن السوري بواسطة يحيى. يحيى ابن ابي زيدة

خلاص جزاكم الله كل خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته